به وعن الاشتغال بكل فتنة في الارض وفساد عريض فاعترف به وتاب عن ذلك وكتب
الشهود الحاضرون شهادتهم في المحضر حسبما سمعوه من لفظه وكتب ابن شنبوذ بخطه
ما صورته يقول محمد بن احمد بن ايوب المعروف بابن شنبوذ ما في هذه الرقعة صحيح
وهو قولي واعتقادي واشهد الله عز وجل وسائر من حضر على نفسي بذلك وكتب بخطه
فمتى خالفت ذلك وبان مني غيره فامير المؤمنين في حل من دمي وفي سعة وذلك يوم
الاحد لسبع خلون من شهر ربيع الاخر سنة ثلث وعشرين وثلثمائة في مجلس الوزير ابي
علي بن مقلة ادام الله توفيقه وكلم ابو ايوب السمسار الوزير ابا علي في امره وسال اطلاقه
وعرفه انه ان صار الى منزله قتلته العامة وساله ان ينفذه في الليل سرا الى المداين
ليقيم بها اياما ثم يدخل الى منزله ببغداد مستخفيا ولا يظهر بها اياما فاجابه
الوزير الى ذلك وانفذه الى المداين وتوفي يوم الاثنين لثلث خلون من صفر سنة ثمان
وعشرين وثلثمائة ببغداد وقيل انه توفي في مجلسه السلطان رحمه الله تعالى وتوفي
ابو بكر بن مجاهد المذكور يوم الاربعاء لاحدى عشرة ليلة بقيت من شعبان سنة اربع
وعشرين وثلثمائة ودفن في تربة له بسوق العطش وكان مولده سنة خمس واربعين
ومايتين رحمه الله تعالى وشنبوذ بفتح الشين المعجمة والنون وضم الباء الموحدة و
سكون الواو وبعدها ذال معجمة **ابو العباس** محمد بن صبيح المذكور مولى بني عجل المعروف
بابن السماك القاضي الكوفي الزاهد المشهور كان زاهدا عابدا حسن الكلام صاحب
مواعظ جمع كلامه وحفظه ولقي جماعة من الصدر الاول واخذ عنهم مثل هشام بن عروة
والاعمش وغيرهما وروى عنه احمد بن حنبل وانظاره وهو كوفي قدم بغداد زمن هرون
الرشيد فمكث بها مدة ثم رجع الى الكوفة فمات بها ومن كلامه خف الله كانك لم
تطعه وارج الله كانك لم تعصه وكان هرون الرشيد قد حلف انه من اهل الجنة فاستفتى
العلما فلم يفته احد بانه من اهلها فقيل له عن ابن السماك المذكور فاستحضره وساله
فقال له قدر امير المؤمنين على معصية فتركها خوفا من الله تعالى فقال نعم كان لبعض
الناس جارية فهويتها فانا ذاك ثم اني ظفرت بها مرة وعزمت على ارتكاب الفاحشة
منها ثم اني فكرت في النار وهولها وان الزنا من الكباير فاشفقت من ذلك وكففت
عن الجارية مخافة من الله تعالى فقال له ابن السماك ابشر يا امير المؤمنين فانك من اهل الجنة
فقال هرون الرشيد من اين لك هذا قال من قوله تعالى • واما من خاف مقام ربه ونهى
النفس عن الهوى فان الجنة هي الماوى • فسر هرون بذلك ودخل بعض الروسا يشفع
اليه في رجل فقال له اني اتيتك في حاجة وان الطالب والمطلوب منه عزيزان
ان قضيت الحاجة ذليلان ان لم تقضها فاختر لنفسك عز البذل عن ذل المنع واختر لي
عز النجح عن ذل الرد فقضى حاجته ومن كلامه من جرعته الدنيا حلاوتها بميله اليها
جرعته الاخرة مرارتها لتجافيه عنها وتكلم يوما وجارية تسمع كلامه فقال لها كيف
سمعت كلامي قالت ما احسنه لولا انك ترددها فقال اردده كي يفهمه من لم يفهمه فقالت
الى ان يفهمه من لم يفهمه يمله من فهمه واخباره ومواعظه كثيرة توفي في سنة ثلث وثمانين و

ابو العباس ابن السماك
القاضي الزاهد

مطلب
فتوى منه لطيفه

ومائة بالكوفة رحمه الله تعالى والسماك بفتح السين المهملة والميم المشددة وبعد الالف
كاف هذه النسبة الى بيع السمك او صيده والله اعلم **ابو طالب** محمد بن علي بن عطية
الحارثي صاحب كتاب قوت القلوب كان رجلا صالحا مجتهدا في العبادة ويتكلم في الجامع
وله مصنفات في التوحيد ولم يكن من اهل مكة وانما كان من اهل الجبل وسكن مكة فنسب
اليها وكان يستعمل الرياضة كثيرا حتى قيل انه هجر الطعام زمانا واقتصر على الحشايش
المباحة فاخضر جلده من كثرة تناولها ولقي جماعة من المشايخ في الحديث وعلم الطريقة
واخذ عنهم ودخل البصرة بعد وفاة ابي الحسن بن سالم فانتمى الى مقالته وقدم بغداد
فوعظ الناس فخلط في كلامه فتركوه وهجروه وقال محمد بن طاهر المقدسي في كتاب الانساب
ان ابا طالب المكي المذكور لما دخل بغداد واجتمع الناس عليه في مجلس الوعظ خلط في كلامه
وحفظ عنه انه قال ليس على المخلوقين اضر من الخالق فبدعه الناس وهجروه وامتنع من
الكلام بعد ذلك وله في كتب التوحيد وتوفي لست بقين من جمادى الاخرة سنة ست
وثمانين وثلثمائة ببغداد ودفن بمقبرة المالكية بجانب الشرقي وقبره مشهور هناك
يزار رحمه الله تعالى والحارثي بالحاء المهملة وبعد الالف راء مكسورة ثم ثاء مثلثة
هذه النسبة الى عدة قبايل منها الحرث ومنها الحرثة ولا ادري الى ايها ينسب ابو طالب
المذكور من هذه القبايل والمكي نسبة الى مكة حرسها الله تعالى رحمه الله تعالى والله اعلم
ابو الحسين محمد بن احمد بن اسمعيل بن عنبس بن اسمعيل الواعظ البغدادي المعروف
بابن سمعون كان وحيد دهره في الكلام على الخواطر وحسن الوعظ وحلاوة الاشارة
ولطف العبارة ادرك جماعة من المشايخ وروى عنهم منهم الشيخ ابو بكر الشبلي رحمه الله
تعالى وانظاره ومن كلامه ما رواه الصاحب ابو القسم اسمعيل بن عباد المقدم ذكره
رحمه الله قال سمعت ابن سمعون يوما وهو على الكرسي في مجلس وعظه سبحان من انطق
باللحم وبصر بالشحم واسمع بالعظم اشارة الى اللسان والعين والسمع وهذه من لطايف
الاشارات ومن كلامه ايضا رايت المعاصي نذالة فتركتها مروة فاستحالت ديانة وله
كل معنى لطيف وكان لاهل العراق فيه اعتقاد كثير ولهم به غرام شديد واياه عنى الحريري
صاحب المقامات في المقامة الحادية والعشرين وهي الرازية بقوله في اوايلها رايت بها
ذات بكرة زمرة اثر زمرة وهم منتشرون انتشار الجراد ومستنون استنان الجياد
ومتواصفون واعظا يقصدونه ويحلون ابن سمعون دونه ولم يات في الوعظ مثله وتوفي
في ذي الحجة سنة سبع وثمانين وثلثمائة وقيل بل توفي يوم الجمعة منتصف ذي القعدة
من السنة المذكورة ببغداد ودفن في داره بشارع العتابيين ثم نقل يوم الخميس حادي عشر
رجب سنة ست وعشرين واربعمائة ودفن بباب حرب وقيل ان اكفانه لم تكن بليت بعد
رحمه الله تعالى وسمعون بفتح السين المهملة وسكون الميم وضم العين المهملة وسكون
الواو وبعدها نون قيل ان جده اسمعيل غير اسمه فقيل سمعون وعنبس بفتح العين المهملة
وسكون النون وفتح الباء الموحدة وبعدها سين مهملة وهو في الاصل اسم الاسد وبه
سمي الرجل وهو فنعل من العبوس والنون زائدة والله اعلم **ابو عبد الله** محمد بن احمد

ابو طالب الحارثي
صاحب قوت القلوب

ابو الحسين ابن عنبس
ابن سمعون

ابو عبد الله القرشي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)